

التعليم الإلكتروني عبر منصة مودل (Moodle) في الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية لواقع الاستخدام والتحديات التطبيقية من منظور الطلبة *E-learning via Moodle Platform in Algerian Universities: An Analytical Study of Use and Practical Challenges from Students' Perspective*

د. صافي لطيفة

جامعة الشهيد العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، latifa.safi@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2026 / 02 / 28

تاريخ القبول: 2026 / 01 / 31

تاريخ الاستلام: 2025 / 10 / 06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية عبر منصة مودل (Moodle)، من خلال تجارب الطلبة ورصد التحديات التقنية والبيداغوجية، وتقييم أثرها على جودة التحصيل الأكاديمي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالاعتماد على استبيان إلكتروني موجه إلى عينة عرضية من الطلبة من مختلف المستويات والتخصصات الجامعية. وأظهرت النتائج أن أبرز العوائق التقنية تمثلت في ضعف الاتصال بالإنترنت ونقص الدعم التقني، بينما تمثلت التحديات البيداغوجية في محدودية التفاعل بين الطلبة والأساتذة وضعف تنوع الموارد التعليمية، كما بينت النتائج أن استخدام المنصة ساعد الطلبة نسبياً على تنظيم وقتهم ومتابعة المحاضرات، مع تأثير محدود على تحسين التحصيل الأكاديمي. الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، منصة مودل، التحديات التقنية، التحصيل الأكاديمي، الجامعة الجزائرية.

Abstract:

This study aims to explore the reality of implementing e-learning in Algerian universities through the Moodle platform. It draws on students' experiences to identify the technical and pedagogical challenges they face and to evaluate the impact of e-learning on the quality of academic achievement. The study adopted a descriptive approach, using an online questionnaire addressed to a cross-sectional sample of students from different academic levels and disciplines. The findings revealed that the most significant technical barriers were weak internet connection and insufficient technical support. The pedagogical challenges were mainly related to limited teacher-student interaction and the lack of diversity in educational resources. The results also indicated that the use of "Moodle" helped students to some extent in managing their time and keeping track of lectures, though its impact on improving academic achievement remained minimal.

Keywords: E-learning, Moodle platform, technical barriers, pedagogical challenges, Algerian universities.

1. مقدمة

يعد قطاع التعليم العالي من أكبر القطاعات التي عرفت تغييرات وتطورات نتيجة الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد استفاد من هذه التطورات من خلال دمجها في العملية التعليمية، ويعتبر التعليم الإلكتروني من أبرز الطرق الحديثة في التعليم نظرا لما يوفره من بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية تسمح لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فرصة للتواصل وتبادل المعلومات والمعارف والآراء حول المواد التعليمية بكل مرونة وسهولة.

لقد طرأت مؤخرا تغييرات واسعة على مجال التعليم، وبدأ سوق العمل من خلال احتياجاته لمؤهلات جديدة يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة تلي حاجات الاقتصاد الجديد، لذلك فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظرتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المباشر الذي يعتمد على الانترنت. (العززي، 2011، صفحة 96).

لقد شهدت منظومة التعليم العالي في الجزائر خلال العقد الأخير تحولات جوهرية في بنيتها البيداغوجية والتكنولوجية، بفعل التزايد المطرد في الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحديدًا بعد جائحة كوفيد-19 التي فرضت على المؤسسات التعليمية الانتقال نحو صيغ جديدة من التعليم، وفي مقدمتها التعليم الإلكتروني، وقد شكلت منصة مودل (Moodle) الخيار الرئيسي والرسمي الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتعزيز هذا النمط من التعلم، بوصفها بيئة تعليمية رقمية تتيح للأساتذة والطلبة التفاعل، وتبادل المحتوى الأكاديمي، وتتبع التقدم الدراسي، ضمن فضاء افتراضي متكامل، ورغم ما توفره المنصة من إمكانيات تقنية وبيداغوجية مرنة، إلا أن واقع استخدامها في الجامعات الجزائرية ما يزال محل جدل وتساؤل، لاسيما فيما يتعلق بمدى جاهزية الفاعلين التربويين لاعتمادها، وكفاءة الطلبة في التعامل معها، ناهيك عن التحديات التقنية والتنظيمية التي قد تعيق تحقيق الفعالية التعليمية المرجوة. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى استخدام الطلبة لمنصة مودل، وتحليل طبيعة التحديات التي يواجهونها، مع محاولة تقييم مدى تأثير هذه التجربة الرقمية على جودة تحصيلهم الأكاديمي، وذلك انطلاقًا من دراسة ميدانية تحليلية تستند إلى آراء وتجارب الطلبة.

1. الإشكالية

شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر، كما في باقي دول العالم، تحولات جوهرية بفعل التقدم التكنولوجي المتسارع، خاصة بعد الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19، التي فرضت اعتماد نماذج بديلة للتعليم الحضوري، على رأسها التعليم الإلكتروني، وفي هذا السياق اعتمدت وزارة التعليم العالي الجزائرية على منصة مودل (Moodle) كأداة رئيسية ورسمية لدعم العملية التعليمية الرقمية، غير أن تبني هذه المنصة رغم أهميتها واجه جملة من التحديات رغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الجامعية لاعتماد التعليم الإلكتروني، لا تزال هناك فجوة واضحة بين توفر منصة مودل كمورد تقني وبين فاعلية استخدامها في تحسين العملية التعليمية وبناء على هذا الوضع الراهن تبرز إشكالية محورية في الحاجة إلى رصد وتحليل واقع استخدام منصة مودل من منظور الطلبة، والكشف عن التحديات التي تعيق الاستخدام الأمثل لها، وتأثير هذا الاستخدام على تحصيلهم الأكاديمي.

التساؤل الرئيسي: ما واقع استخدام الطلبة الجامعيين لمنصة مودل (Moodle) ؟ وما مدى تأثير التحديات التقنية والبيداغوجية على فعالية هذا الاستخدام وانعكاساته على جودة التحصيل الأكاديمي؟

2. التساؤلات الفرعية

-ما مدى امتلاك الطلبة لمهارات استخدام منصة مودل (Moodle) وقدرتهم على إدارة مواردها التعليمية؟

- ما هي التحديات التقنية التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم لمنصة مودل.
 - إلى أي مدى تؤثر التحديات البيداغوجية على فعالية استخدام الطلبة لمنصة مودل؟
 - ما أثر استخدام منصة مودل على تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة وتنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي؟
3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة مودل (Moodle) ، ومدى تمكنهم من إدارة مواردها التعليمية.
- رصد التحديات التقنية التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للمنصة، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص التجهيزات الرقمية.
- الكشف عن التحديات البيداغوجية المرتبطة بضعف التفاعل مع الأساتذة، أو غياب الشروحات وآليات التوجيه عبر المنصة.
- تقييم أثر استخدام منصة مودل على التحصيل الأكاديمي للطلبة، ومدى إسهامها في تنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي.
- تقديم توصيات عملية لتحسين توظيف منصة مودل في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

4. فرضيات الدراسة

- يفترض عدد كبير من الطلبة إلى المهارات الكافية لاستخدام منصة مودل بفعالية.
- تشكل التحديات التقنية، مثل ضعف الإنترنت وغياب الدعم التقني، عائقًا رئيسيًا أمام الاستخدام الأمثل للمنصة.
- يساهم ضعف التفاعل البيداغوجي على المنصة في تقليص فاعليتها التعليمية.
- يوجد تأثير إيجابي لاستخدام منصة مودل على التحصيل الأكاديمي، لكنه يظل محدودًا بسبب التحديات التقنية والبيداغوجية.

5. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، بوصفه المنهج الأنسب لرصد الظواهر التعليمية في بيئتها الواقعية، وتحليل أبعادها ومكوناتها بناء على معطيات ميدانية، ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية ملائمة لدراسة مثل هذه الظواهر والمشكلات البحثية في وضعها الراهن على اعتباره جهدا علميا منظما للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة (الحمدي و سميرة ، 2019، صفحة 130) .ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة حيث يعد بمثابة إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ومن ثم تقسيم وتحليل هذه البيانات (مهدي و خليل ، 2024، صفحة 229) التي تهدف إلى الكشف عن واقع استخدام الطلبة الجامعيين لمنصة مودل (Moodle) ، وتحليل التحديات التقنية والبيداغوجية المرتبطة بها، وتقدير انعكاساتها على جودة التحصيل الأكاديمي.

6. أداة جمع البيانات:

يعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما لجمع البيانات بطريقة واضحة ومنهجية من مفردات العينة (المبحوثين) وهو عبارة عن قائمة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بخياراتها الجوابية المحتملة ويطلب من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح، ويمكن توزيع الاستبيان بعدة طرق (دليو، 2024، صفحة 300) ، وقد تم الاعتماد على استبيان إلكتروني صمم بمقياس ليكرث خماسي الشدة تكون من أربعة محاور وهي:

المحور الأول: مهارات استخدام منصة Moodle وإدارة مواردها التعليمية.

المحور الثاني: التحديات التقنية المرتبطة باستخدام منصة Moodle.

المحور الثالث: التحديات البيداغوجية (التعليمية) المرتبطة باستخدام منصة Moodle.

المحور الرابع: أثر استخدام منصة Moodle على جودة التحصيل الأكاديمي.

وقد وزع الاستبيان عبر وسائط الاتصال الرقمية (البريد الإلكتروني، ومجموعات الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي)، بما يتيح الوصول إلى شريحة واسعة ومتنوعة من الطلبة في مختلف الجامعات الجزائرية.

7. عينة الدراسة:

تم اعتماد عينة عرضية غير احتمالية، مكونة من طلبة جامعيين تم الوصول إليهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة الفايسبوك، وذلك نظراً لعدة اعتبارات منهجية وعملية. أولاً، يتماشى هذا الاختيار مع طبيعة الموضوع المدروس، الذي يتمحور حول استخدام التعليم الإلكتروني ومنصة Moodle، ما يجعل الفئة المستهدفة (الطلبة المتصلين رقمياً والنشطين عبر الوسائط الإلكترونية) أكثر تمثيلاً لمجال البحث. ثانياً، جاءت هذه الطريقة استجابةً للقيود الميدانية المرتبطة بصعوبة التواصل المباشر مع الطلبة في مختلف الجامعات الجزائرية، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع، وقد بلغ عدد مفردات العينة 120 مفردة.

II. الإطار النظري

أولاً: التعليم الإلكتروني: المفهوم والأسس النظرية

1. مفهوم التعليم الإلكتروني:

من أهم التعريفات التي تناولت التعليم الإلكتروني: تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الأنترنت. (علي، 2011، صفحة 95)، ويعرف أيضاً على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف العمليات التعليمية من أجل دعم وتعزيز العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، حيث يشمل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كإضافة للفصول الدراسية التقليدية أو التعلم عبر الأنترنت (S. Kannadhasan M. S., 2020, p. 261)

ويعرفه (نايدو، 2006) على أنه التعليم الذي يعتمد على استخدام شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم ويأخذ مسميات عديدة منها التعليم عبر الويب، والتعليم الافتراضي والتعليم الموزع والتعليم المعتمد على الشبكة (ربحي، 2018، صفحة 26)، ويعرفه (dubois 1998) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها (الخفاف، 2018، صفحة 33)، كما يعرف على أنه ذلك النمط من التعليم الذي يستخدم الوسائط التعليمية الإلكترونية بمختلف أنواعها بهدف توفير بيئة تعليمية متكاملة يتفاعل معها المتعلم، في الوقت والمكان الذي يناسبه عبر الإنترنت، بشكل متزامن وغير متزامن (عمرو وإيهاب، 2010، صفحة 180)

2. مراحل تطور التعليم الإلكتروني:

مر التعليم الإلكتروني بثلاث مراحل:

1.2. التعليم عن بعد Distance Education: حيث تم توظيف تقنية الاتصال في التعليم عن بعد منذ ظهور الاذاعة، ثم ظهر التلفزيون ثم ظهرت الجامعات المفتوحة والتي تقدم التعليم عن بعد.

2.2. التعليم المعتمد على الحاسب Computer Based Education : حيث ظهرت عدة انماط لاستخدام الكمبيوتر في التعليم ومنها: التعليم المعزز بالحاسب، التعليم المدار بالحاسب، استخدام الحاسب كمادة تعليمية واستخدام الحاسب كأداة.

3.2. التعليم المعتمد على الانترنت The web based education :

ومن أبرز ما قدمته شبكة الأنترنت في التعليم: خدمة البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، نظام المجموعات الإخبارية، برامج المحادثة، التحوار بالصوت والصورة (محمد، 2020، الصفحات 40-41).
3. أهداف التعليم الإلكتروني:

- يهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجمع منها:
- معالجة جوانب القصور في نظام التعليم التقليدي لمواكبة التطور العلمي والثورة المعرفية.
- تعويض النقص في المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءات العلمية المتميزة (عمرو إيهاب ، 2010، صفحة 181).
- إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد أدوار المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية.
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد خلق مجتمع قادر على مواكبة مستجدات العصر. (الأتربي، 2019، صفحة 122)

- إمكانية توفير دروس لأساتذة متميزين (شلي، إبراهيم ، حشمت، و منال، 2018، الصفحات 194-195).
4. أهمية التعليم الإلكتروني:

- تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل وجعله محور العملية التعليمية.
- إتاحة فرص للتعرف على مصادر متنوعة للمعلومات وبأشكال (المجيد و مزهر، 2015، الصفحات 79-80)
- يعد التعلم الإلكتروني ظاهرة لقدرته على تلبية احتياجات متنوعة للطلاب (Mapuva, 2009, p. 1).
- يمكن الطلاب من الوصول إلى التعليم بشكل أكبر مقارنة بالأساليب التعليمية التقليدية غير المرنة.
- يكسب التعليم الإلكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر (النعيم، 2016، صفحة 8).

5. خصائص التعليم الإلكتروني:

- * التفاعل: حيث أنه يضع المتعلم في بيئة تعلم
- * التكيف: حيث أنه يسمح بتوزيع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة لكل متعلم على حده
- * التمرکز حول المتعلم
- * المرونة: حيث أنه يسمح للمتعلم بمراجعة دروسه وفق لظروفه ووقته (النعيم، 2016، الصفحات 11-12) .
- * الكونية: بمعنى إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان ودون حواجز
- * الفردية: بمعنى أنه يتوافق مع حاجات كل متعلم ويلبي رغباته ويتمشى مع مستواه العلمي (الأتربي، 2019، صفحة 45)

6. أنواع التعليم الإلكتروني:

1.6. التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن Synchronous E-learning): هذا النوع من التعليم يكون على الهواء مباشرة ويحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه لإجراء المحادثة (الخفاف ا، 2018، صفحة 155)

2.6. التعليم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن Asynchronous E-learning) وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم (الحي، 2010، الصفحات 127-128).

7. التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الجزائر:

ضعف البنية التحتية التقنية والمعدات وصعوبة مواكبة التطور السريع في التكنولوجيا إضافة إلى قلة البرمجيات التعليمية باللغة العربية وكذلك غياب التنسيق بين الجهات المعنية لإنتاج برمجيات محلية والحاجة إلى تحديث الإطار القانوني لدعم التعليم الإلكتروني وعوائق اقتصادية تعيق توفير الأجهزة والإنترنت للطلاب و محدودية التعليم الإلكتروني في التخصصات العملية التي تحتاج لتجارب مخبرية (Aldulaimi, Marwan , Mouhammed, & Omar, 2021, p. 41).

ثانيا. نظم إدارة التعلم الإلكترونية LMS ونظام مودل (Moodle)

1. أنظمة إدارة التعلم (LMS) Learning Management Systems

أن نظام إدارة التعليم الإلكتروني هو عبارة عن نظام حاسب متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية عن بعد حيث يهدف هذا النظام إلى تسهيل عملية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وهو من أهم مكونات مكونات التعليم الإلكتروني، ويعد نظاما متكاملا وظيفته إدارة العملية التعليمية عبر شبكة الأنترنت ويتكون من خمسة عناصر هي المحتوى التعليمي وعضو هيئة التدريس والطالب والبيئة التعليمية والتقييم (الخفاف إ.، 2018، صفحة 232).

2. وظائف ومهام نظم إدارة التعلم LMS

تنحصر وظائف إدارة التعلم في الوظائف التالية:

- تنسيق المتعلم وأدائه.
- إدارة المعلومات وتتبعها.
- إعداد التقارير.
- إدارة المناهج.
- تحليل الفجوات.
- إدارة التدريب.
- إدارة الفصول الافتراضية المباشرة.
- جدولة أنشطة التعلم.
- إدارة مصادر التعلم.
- إدارة قاموس المحتوى.
- تنظيم عمليات البحث.
- إدارة الاتصال والتفاعل. (مهدي، 2018، الصفحات 75-76)

3. تعريف منصة مودل:

مودل (MOODLE) هو برنامج مجاني مفتوح المصدر، ويُعد اختصارًا لـ "البيئة التعليمية الديناميكية الموجهة للكائنات النمطية (Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment)" توفر هذه المنصة للمعلمين والمتعلمين بيئة آمنة يتم من خلالها تقديم مختلف المواد والمحتويات بسهولة ومجانية. كما تمنح الطلبة حرية التعلم وفقًا لظروفهم ووفق ما يناسبهم من وقت ومكان. تأسست منصة مودل لأول مرة عام 2002 على يد مارتين دوجياماس في جامعة كيرتن للتكنولوجيا بأستراليا. تدعم المنصة أنماط التعليم عن بُعد، والتعليم المدمج، ومشاريع التعليم الإلكتروني الأخرى في

الجامعات ومؤسسات العمل، عرّف أوبروي (Oproiu) مودل بأنها برنامج تعلم مفتوح المصدر يمكن المعلمين من تصميم دورات تعليمية إلكترونية تفاعلية وتعاونية (ELKATEB, 2022, p. 125)

وقد تم تطوير مودل وفقًا لشروط رخصة جنو العمومية (GNU GPL)، مما يعني أن الكود المصدري قابل للتعديل بشرط عدم تغيير الرخصة الأصلية، من بين الخصائص المميزة لمنصة مودل كسهولة الاستخدام، وإمكانية الوصول، والمرونة. كما توفر المنصة قائمة بأسماء الطلاب المسجلين في كل مقرر، مما يمكن الأستاذ من معرفة آخر مرة قام فيها كل طالب بتسجيل الدخول إلى المنصة (Kasim & F, 2016, p. 57)

4. خصائص منصة مودل (MOODLE)

- تساعد في تقييم أداء الطلاب من خلال الاختبارات القصيرة، والامتحانات عبر الإنترنت، والاستبيانات.
- توفر الوقت والمال المرتبطين بالتنقل اليومي إلى الفصول الدراسية.
- تقدم مجموعة واسعة من الأدوات التكميلية لدعم عملية التعليم والتعلم.
- تسهل عملية التواصل بين المعلم والمتعلمين.
- مرنة: تتيح للمعلمين تنظيم الدورات بسهولة وتقديم المحتوى بأشكال (ELKATEB, 2022, p. 125).

5. مزايا منصة مودل:

- تعد أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (جمع، تنظيم، عرض المحتوى).
- يتيح تصميم وحدات دراسية تتكون من عدة صفحات لعرض المحتوى أو جزء منه
- يمنح المتعلم فرصة جيدة لإرسال واجباته ومهامه المكلف بها من قبل الأستاذ، ورفعها على المنصة بصيغ مختلفة ليتمكن الأستاذ من الاطلاع عليها.
- إمكانية متابعة أداء الطالب من لحظة دخوله إلى النظام وحتى خروجه.
- يتضمن النظام أدوات تقييم متنوعة (مهام، أنشطة، اختبارات، استبيانات)، بالإضافة إلى وجود معجم لإنشاء قواميس للمصطلحات المستخدمة في المقرر الدراسي، ويمكن للطلبة المساهمة في كتابة المصطلحات ليقوم الأستاذ بمراجعتها وتقييمها قبل النشر.
- يتيح النظام إمكانية تسجيل الطلبة من قبل الأستاذ أو التسجيل الذاتي للطلبة بشكل تلقائي
- يدعم النظام التصحيح والتقييم الآلي للاختبارات وفق معايير يحددها الأستاذ
- يمكن للأستاذ إنشاء مجموعات نقاش حسب المهام أو المستوى التعليمي، أو يقوم النظام بإنشائها تلقائيًا (Kaddeche, Sabrina, & Assia, 2021, pp. 43-44)

6. مكونات نظام مودل (moodle):

- الأنشطة الأساسية: الأشخاص، المقررات، البحث في المنتديات، الإدارة، آخر الأخبار، الأحداث القادمة، التقويم، المستخدمون المتصلون.
- الدردشة: محادثات فورية في أوقات محددة.
- المنتدى: مناقشات بين الطلبة والمعلمين.
- الواجب: تكليفات متنوعة مع تقييم.
- الاختبار: أسئلة متعددة الأنواع لتقييم المعرفة.
- الدرس: محتوى تفاعلي مع أسئلة وتقييم.
- ورشة العمل: أعمال طلابية مع تقييم ذاتي.
- المعجم والويكي: إنتاج جماعي لمحتويات تعليمي (قاسي وأميرة، 2021، صفحة 18)
- قاعدة البيانات: سجلات معلوماتية قابلة للبحث.

- الاستبيان: جمع آراء ومعلومات من الطلاب.

- الحوارات: رسائل خاصة داخل المقرر.

- المجموعات: تقسيم الطلاب لتنظيم الأنشطة والمنتديات (Benharzallah, 2019, pp. 10-11).

ثالثا. الدراسات السابقة

1. دراسة (ELKATEB, 2022) تحت عنوان:

Challenges Associated with E-learning on Moodle Platform During COVID-19 Pandemic from Chlef EFL Students' Perspective

تهدف الدراسة إلى التعرف على مواقف طلبة اللغة الإنجليزية تجاه التعلم الإلكتروني ومنصة مودل ولكشف عن التحديات التي واجهها الطلبة أثناء استخدام منصة مودل خلال جائحة كوفيد-19.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبيان الإلكتروني عبر Google Forms كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة قدر عدد المشاركين فيها 50 طالبًا وطالبة من قسم اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها: عدم جاهزية الطلبة لهذا التحول المفاجئ إلى التعليم الإلكتروني وتفضيل الطلبة لنظام التعليم المدمج (وجاهي + إلكتروني) بدلا من الاكتفاء بالتعليم الإلكتروني فقط، كما أن هناك تحديات يواجهها الطلبة مثل ضعف الاتصال بالإنترنت وبطء الشبكة وقلة التفاعل مع الأساتذة.

2. دراسة: (حلاب، 2022) تحت عنوان استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل (Moodle) في ظل

جائحة كورونا: الواقع والتحديات

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع استخدام منصة مودل في الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا. وإبراز التحديات التي حالت دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من التعليم الإلكتروني، وهي دراسة نظرية تحليلية وصفية من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، والاستفادة من التقارير والإحصاءات حول استخدام مودل ومن أبرز النتائج أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة فرضتها أزمة كورونا، وأدى إلى توجه الجامعات لاعتماد منصات مثل مودل لضمان استمرارية التعليم. وأنه يمتلك مزايا عديدة ك: المرونة، التفاعلية، تنوع الوسائط، توفير بيئة تعليمية تتجاوز حدود المكان والزمان وأن هناك تحديات تكمن في ضعف في البنية التحتية ونقص تكوين الأساتذة والطلبة على استخدام منصات التعليم الإلكتروني وعدم تدفق الإنترنت بشكل جيد

3. دراسة: (بوساق و مراد ، 2022) تحت عنوان معوقات استخدام نظام المودل في التعليم الافتراضي من

وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام منصة مودل (Moodle) في التعليم الإلكتروني عن بعد خلال جائحة كوفيد-19، وتحديد الصعوبات التقنية والبيداغوجية التي واجهت الطلبة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات لتحسين الأداء وجودة التعليم الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحثان على مقياس "صعوبات استخدام التعليم عن بعد" (المودل) وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 30 طالبا من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة المسيلة - الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن مستوى معوقات استخدام نظام مودل مرتفع من وجهة نظر الطلبة وأن هناك صعوبات مرتبطة باستخدام نظام مودل في التعليم الافتراضي وأخرى مرتبطة بالمادة العلمية وبعملية التواصل في التعليم الافتراضي.

4. دراسة (عثمان، 2025) تحت عنوان تقييم مهارات الطلبة في استخدام منصة مودل (Moodle) في التعليم عن بعد: دراسة ميدانية لتطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مهارات الطلبة الجامعيين في استخدام منصة مودل (Moodle) في سياق التعليم عن بعد، والعمل على تطوير استراتيجيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة من 163 طالبا من جامعة سطيف 2، موزعة على أربعة محاور رئيسية: مهارة إدارة الدخول إلى بيئة التعلم، مهارة إدارة التعلم، مهارة إدارة الأنشطة التشاركية، ومهارة إدارة أنشطة التقويم و أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن الطلبة يمتلكون مهارات متوسطة في استخدام المنصة بشكل عام، سجلت مهارات مرتفعة نسبيا في مهام الدخول للمنصة والتعامل مع المحتوى الأساسي في المقابل، ظهرت صعوبات واضحة في إدارة الأنشطة التشاركية (مثل المنتديات والمناقشات)، وكذلك في التعامل مع بعض أدوات التقويم المتقدمة وأبرز التحديات كانت مرتبطة بنقص التكوين والتدريب وضعف الدعم الفني والتقني الموجه للطلبة.

5. دراسة (عزوزو عبد المالك ، 2022) تحت عنوان: صعوبات استخدام منصة مودل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

هدفت الدراسة للتعرف عن الصعوبات التقنية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام منصة مودل والتحقق من وجود فروق في تقديرات الصعوبات تعزى لمتغيري الجنس والانتماء للكلية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي تحليلي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أما فيما تعلق بالتحليل الإحصائي فقد اعتمد على اختبار (T-test) و (ANOVA) وتحليل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.900$) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: يواجه الأساتذة صعوبات تقنية في استخدام منصة مودل بدرجة متوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الصعوبات حسب الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الصعوبات حسب الانتماء للكلية.

- أن هناك تحديات تقنية مسجلة شملت: ضعف التكوين في استخدام المنصة ومشاكل في رفع المحتويات التعليمية، صعوبة في تنظيم الأنشطة والتقييمات الإلكترونية وبطء الاتصال أو ضعف البنية التحتية الرقمية في الجامعة.

6. التعليق على الدراسات السابقة

تتسم هذه الدراسات بتنوعها المنهجي والجغرافي، حيث شملت عينات من الطلبة والأساتذة ومن تخصصات متعددة، مما يكسبها ثراء معرفيا يسمح بفهم معمق لواقع توظيف منصة مودل في السياق الجامعي الجزائري، وتكمن أبرز نقاط القوة في تركيزها على التحديات الواقعية، مثل ضعف التكوين، مشكلات الاتصال، وقصور التفاعل، ويمكن القول إن هذه الدراسات أسهمت بشكل ملحوظ في رصد ملامح المرحلة الانتقالية نحو التعليم الرقمي، إلا أنها كشفت أيضا عن فجوات بحثية تتطلب مزيدا من التعمق.

III. الإطار التطبيقي

محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يبين النوع (الجنس)

النسبة المئوية	التكرار	
48,48%	16	ذكر
51,52%	17	أنثى
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

بينت النتائج أن هناك تقارباً بين نسبة الذكور (48,48%) ونسبة الإناث (51,52%)، مما يعكس توازناً في العينة ويعزز موضوعية نتائج الدراسة.

الجدول رقم 02: يبين المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	
18,18%	6	دراسات عليا
36,36%	12	ماستر
45,45%	15	ليسانس
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالمستوى الدراسي أن النسبة الأكبر من العينة كانت في الليسانس (45,45%)، يليها مباشرة الماستر (36,36%)، ثم الدراسات العليا (18,18%) بنسبة، وهو ما يشير إلى أن التجربة التعليمية الإلكترونية تم تقييمها بشكل أكبر من الطلبة في مراحل أولى ومتوسطة من التعليم الجامعي.

الجدول رقم 03: يبين كلية الانتماء

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
24,24%	8	علوم إنسانية واجتماعية
21,21%	7	حقوق وعلوم سياسية
21,21%	7	علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير
18,18%	6	العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
15,15%	5	آداب ولغات اجنبية
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول أن هناك تباين الانتماء الأكاديمي بين عدة تخصصات ومن مختلف الكليات، مع حضور كبير بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية (24,24%)، يليها مباشرة الحقوق والعلوم السياسية والعلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير (21,21%) لكل منهما).

الجدول رقم 04: امتلاك خبرة سابقة في استخدام التعليم الإلكتروني قبل الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	
69,70%	23	نعم
30,30%	10	لا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

بين الجدول أعلاه المتعلق بخبرات الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني أن أغلب الطلبة (69,70%) صرّحوا بامتلاك خبرة سابقة في التعليم الإلكتروني قبل دخول الجامعة، ما يفسر قدرتهم على التكيف مع منصة مودل بدرجة كبيرة.

المحور الأول: مهارات استخدام منصة مودل وإدارة مواردها التعليمية (الجدول 5-9)

الجدول رقم 05: أَسْتَطِيع الدخول إلى منصة مودل باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور بسهولة.

النسبة المئوية	التكرار	
----------------	---------	--

45,45%	15	درجة كبيرة جدا
30,30%	10	درجة كبيرة
24,24%	8	درجة متوسطة
		درجة ضعيفة
		درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

من خلال الجدول يتبين أن الطلبة يتمكنون من الدخول بسهولة كبيرة جدًا أو كبيرة إلى المنصة بنسبة بلغت 75,75% ، مما يعكس إلمام الطلبة بالجانب التقني بنسبة مقبولة.
الجدول رقم 06: أتمكن من تعديل بياناتي الشخصية على المنصة (بريد إلكتروني - كلمة المرور - الصورة الشخصية).

النسبة المئوية	التكرار	
39,39%	13	درجة كبيرة جدا
24,24%	8	درجة كبيرة
24,24%	8	درجة متوسطة
9,09%	3	درجة ضعيفة
3,03%	1	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يتضح من خلال الجدول الخاص بقدرة الطلبة على تعديل بياناتهم الشخصية على المنصة أن ما يقارب نصف الطلبة تقريباً يمتلكون مهارة متوسطة إلى عالية، في حين عبر 12,12% منهم عن ضعف مهاراتهم مما يدل على حاجة البعض إلى تدريب إضافي لمواكبة زملائهم.

الجدول رقم 07: أستطيع تحميل وفتح ملفات PDF وWord من المنصة بسهولة

النسبة المئوية	التكرار	
48,48%	16	درجة كبيرة جدا
24,24%	8	درجة كبيرة
27,27%	9	درجة متوسطة
48,48%	16	درجة ضعيفة
24,24%	8	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول أن هنا صعوبات متعلقة بتحميل وفتح الملفات بنسبة 48,48%، بينما أشارت نفس النسبة إلى سهولة كبيرة، وهذا راجع لاختلاف امكانيات الطلبة ومهاراتهم، في حين أكد 27,27% منهم على مستوى متوسط، ما يوضح جليا عدم استقرار التجربة التقنية.

الجدول رقم 08: أستطيع تنظيم وتحميل مختلف أنواع الموارد التعليمية من المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
30,30%	10	درجة كبيرة جدا
27,27%	9	درجة كبيرة

30,30%	10	درجة متوسطة
9,09%	3	درجة ضعيفة
3,03%	1	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتنظيم الموارد وتحميلها أن حوالي 57,57% أكدوا قدرتهم على إدارة الموارد بدرجة متوسطة إلى كبيرة، بينما يرى 12,12% منهم أن الأمر ضعيفاً، ما يعكس تفاوت الكفاءات الرقمية بين الطلبة.

الجدول رقم 09: أتابع تقديم الدراسي من خلال التقارير المتاحة على المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
27,27%	9	درجة كبيرة جدا
27,27%	9	درجة كبيرة
33,33%	11	درجة متوسطة
3,03%	1	درجة ضعيفة
9,09%	3	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يبين الجدول السابق والمتعلق بمتابعة التقدم الدراسي أن غالبية الطلبة ونسبة (60,60%) ترى أن خاصية متابعة التقدم متوسطة أو جيدة، مما يؤكد أن المنصة تساعد لكنها لا تُستغل بأقصى إمكاناتها مما سبق نستخلص أن الطلبة يمتلكون مهارات أولية جيدة في التعامل مع منصة مودل، مع وجود فجوات في الاستفادة من الإمكانيات المتقدمة (تحميل الموارد، متابعة التقدم).

المحور الثاني: التحديات التقنية المرتبطة باستخدام منصة مودل (الجدول 10-14)

الجدول رقم 10: أعاني من ضعف الاتصال بالإنترنت أثناء استخدام منصة مودل

النسبة المئوية	التكرار	
6,06%	2	درجة كبيرة جدا
15,15%	5	درجة كبيرة
42,42%	14	درجة متوسطة
18,18%	6	درجة ضعيفة
18,18%	6	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول أعلاه أن هناك ضعف الاتصال بالإنترنت بنسبة بلغت 42,42%، حيث صنفوا المشكلة بدرجة متوسطة، بينما عبر 33,33% من الطلبة عن هذا الضعف بدرجات ضعيفة أو ضعيفة جدا، مما يعكس أن هذا العائق يظل تحديا وجب معالجته.

الجدول رقم 11: أواجه صعوبة في تحميل الملفات أو الدخول إلى الدروس عبر المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
6,06%	2	درجة كبيرة جدا

9,09%	3	درجة كبيرة
36,36%	12	درجة متوسطة
36,36%	12	درجة ضعيفة
12,12%	4	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

نلاحظ من خلال الجدول وجود صعوبة في تحميل الملفات بنسبة 36,36 بدرجة متوسطة، و36,36% بدرجة ضعيفة، مما يوضح أن المشكلة ليست عامة لكن تؤثر على ثلث الطلبة بشكل ملحوظ. الجدول رقم 12: أمتلك جهازا إلكترونيا مناسباً (حاسوب / هاتف ذكي) لمتابعة الدروس عبر المنصة.

النسبة المئوية	التكرار	
60,61%	20	درجة كبيرة جدا
30,30%	10	درجة كبيرة
9,09%	3	درجة متوسطة
60,61%	20	درجة ضعيفة
30,30%	10	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

توضح النتائج الموضحة في الجدول أن 90,91% من الطلبة يمتلكون أجهزة مناسبة بدرجات كبيرة، وهو مؤشر إيجابي يخفف من حدة العوائق التي تحول دون استخدام المنصة. الجدول رقم 13: أحصل على الدعم التقني اللازم من الجامعة عند مواجهة مشكلات تقنية في استخدام المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
12,12%	4	درجة كبيرة جدا
12,12%	4	درجة كبيرة
27,27%	9	درجة متوسطة
21,21%	7	درجة ضعيفة
27,27%	9	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يتبين من خلال النتائج حول الدعم التقني أن ما يقارب 48% يرون أن الدعم ضعيف أو ضعيف جدا، مما يبين نوع من القصور والعجز المؤسسي في مرافقة الطلبة.

الجدول رقم 14: ضعف البنية الرقمية يحد من قدرتي على متابعة المحاضرات الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	
15,15%	5	درجة كبيرة جدا
21,21%	7	درجة كبيرة
27,27%	9	درجة متوسطة
21,21%	7	درجة ضعيفة
15,15%	5	درجة ضعيفة جدا

المجموع	33	%100
---------	----	------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25
من خلال الجدول المتعلق بالبنية الرقمية أن ما يقارب 63%63، من الطلبة عبروا عن ضعف البنية الرقمية بين المتوسط والضعيف، ما يؤكد على اعتباره تحديا بنويا يحد من فاعلية منصة مودل في التعليم الإلكتروني.

مما سبق نلاحظ أن التحديات التقنية الأساسية تكمن في ضعف البنية التحتية والدعم التقني، بينما مشكلات الإنترنت والأجهزة أقل حدة مقارنة بسابقتها.

المحور الثالث: التحديات البيداغوجية المرتبطة باستخدام المنصة (الجدول 15-19)

الجدول رقم 15: يوفر الأساتذة شروحات كافية حول كيفية استخدام المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
12,12%	4	درجة كبيرة جدا
6,06%	2	درجة كبيرة
36,36%	12	درجة متوسطة
33,33%	11	درجة ضعيفة
12,12%	4	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 36,36% يقرون بأن الأساتذة يوفر شروحات كافية بدرجة متوسطة و33%33، منهم بأنها ضعيفة، مما يدل على نقص التوجيه.

الجدول رقم 16: تتميز المواد التعليمية المتاحة على المنصة بالوضوح والتنظيم الجيد

النسبة المئوية	التكرار	
18,18%	6	درجة كبيرة جدا
33,33%	11	درجة كبيرة
30,30%	10	درجة متوسطة
9,09%	3	درجة ضعيفة
9,09%	3	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25
نلاحظ من خلال الجدول الخاص بوضوح وتنظيم المواد أن 51,51% من الطلبة اعتبروها واضحة ومنظمة بدرجة كبيرة جدا أو كبيرة، فيما عبر 30,30% منهم أنها بدرجة متوسطة أي أن نصف المواد المقدمة تحقق الجودة، والنصف الآخر يحتاج تحسين.

الجدول رقم 17: يتم استخدام أدوات التفاعل (اختبارات - منتديات) بشكل فعال في الدروس عبر المنصة

النسبة المئوية	التكرار	
12,12%	4	درجة كبيرة جدا
27,27%	9	درجة كبيرة
24,24%	8	درجة متوسطة
15,15%	5	درجة ضعيفة

21,21%	7	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول المتعلق باستخدام أدوات التفاعل أن 27,27% من الطلبة أكدوا استخدامها بفعالية، في حين 36,36% اعتبروا الاستخدام ضعيفا أو ضعيفا جدا، ما يشير إلى محدودية تفعيل البعد التفاعلي.

الجدول رقم 18: أعاني من قلة التفاعل مع الأساتذة عبر منصة مودل.

النسبة المئوية	التكرار	
15,15%	5	درجة كبيرة جدا
27,27%	9	درجة كبيرة
21,21%	7	درجة متوسطة
21,21%	7	درجة ضعيفة
15,15%	5	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يبين الجدول المتعلق بقلّة التفاعل مع الأساتذة أن 42,42% من الطلبة أكدوا أنهم يعانون منه بدرجات كبيرة، ما يعكس ضعف التواصل البيداغوجي.

الجدول رقم 19: ساعدني استخدام المنصة في تنمية مهاراتي في التعلم الذاتي

النسبة المئوية	التكرار	
24,24%	8	درجة كبيرة جدا
15,15%	5	درجة كبيرة
30,30%	10	درجة متوسطة
12,12%	4	درجة ضعيفة
18,18%	6	درجة ضعيفة جدا
%100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

نلاحظ من خلال الجدول أن ما يقارب 39% من الطلبة أكدوا أن المنصة تساعدهم بدرجة متوسطة إلى كبيرة في تنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي، بينما 30,30% اعتبروا أن أثرها ضعيف، ما يبرز اختلافا في التجربة

مما سبق يتبين بأن العائق البيداغوجي يتمثل في ضعف التفاعل والتوجيه من الأساتذة، مما يحد من استغلال المنصة كأداة تعليمية متكاملة.

المحور الرابع: أثر استخدام المنصة على جودة التحصيل الأكاديمي (الجدول 20-24)

الجدول رقم 20 ساعدني استخدام منصة مودل في متابعة المحاضرات بشكل أفضل

النسبة المئوية	التكرار	
33,33%	11	درجة كبيرة جدا
21,21%	7	درجة كبيرة
24,24%	8	درجة متوسطة
9,09%	3	درجة ضعيفة
12,12%	4	درجة ضعيفة جدا

المجموع	33	%100
---------	----	------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول المتعلق بمتابعة المحاضرات عبر المنصة أن ما يقارب 54,54% من الطلبة أكدوا أن المنصة ساعدتهم بشكل ملحوظ في ذلك.

الجدول رقم 21: ينعكس استخدام المنصة بشكل إيجابي على نتائج الدراسة

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
درجة كبيرة جدا	8	24,24%
درجة كبيرة	6	18,18%
درجة متوسطة	14	42,42%
درجة ضعيفة	3	9,09%
درجة ضعيفة جدا	2	6,06%
المجموع	33	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

توضح النتائج المبينة في الجدول والمتعلقة بالانعكاس استخدام المنصة بشكل إيجابي على النتائج الدراسية بالنسبة للطلبة بأن 42,42% فقط أقرروا بذلك، بينما اعتبر الباقون أن الأثر محدود وضعيف.

الجدول رقم 22: ساعدتني المنصة في تحسين مهارات تنظيم الوقت أثناء الدراسة

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
درجة كبيرة جدا	5	15,15%
درجة كبيرة	7	21,21%
درجة متوسطة	12	36,36%
درجة ضعيفة	4	12,12%
درجة ضعيفة جدا	5	15,15%
المجموع	33	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول أعلاه أن 36,36% من الطلبة يقرون بدور المنصة في مساعدتهم على تنظيم الوقت أثناء الدراسة بدرجة متوسطة، في حين 27,27% يرونه ضعيفا، مما يدل على أن أثرها على التنظيم ليس قويا وفعالا.

الجدول رقم 23 أجد أن منصة Moodle تلي احتياجاتي الأكاديمية

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
درجة كبيرة جدا	5	15,15%
درجة كبيرة	6	18,18%
درجة متوسطة	10	30,30%
درجة ضعيفة	7	21,21%
درجة ضعيفة جدا	5	15,15%
المجموع	33	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يوضح الجدول المتعلق بمدى تلبية المنصة للاحتياجات الأكاديمية للطلبة أن ما يقارب نسبة 33,33% فقط يرون أنها تليها بدرجة متوسطة، بينما 36,36% عبروا عن ضعفها، ما يعكس فجوة بين التوقعات وما هو متاح.

الجدول رقم 24: أفضل نمط التعليم المدمج (حضورى + إلكترونى) مقارنة بالاكْتفاء بالتعليم الإلكتروني فقط

النسبة المئوية	التكرار	
45,45%	15	درجة كبيرة جدا
24,24%	8	درجة كبيرة
18,18%	6	درجة متوسطة
3,03%	1	درجة ضعيفة
9,09%	3	درجة ضعيفة جدا
100%	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

من خلال النتائج حول أفضلية التعليم المدمج تبين أن الغالبية (69,69%) تفضل النمط المدمج، مما يشير إلى أن الطلبة لا يرون التعليم الإلكتروني بديلا وخيارا كافيا، بل مكملًا وداعما للتعليم الحضوري. وعليه المنصة تُسهم بشكل متوسط في تحسين التحصيل الأكاديمي، لكنها لا تُعوض التفاعل الحضوري. ومن هنا يبرز خيار التعليم المدمج كحل توافقي ينسجم مع تطلعات الطلبة.

IV. عرض النتائج ومناقشتها

1. المحور الأول: مهارات استخدام منصة Moodle وإدارة مواردها التعليمي

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة ما يقارب نسبة (75,75%) يدخلون إلى المنصة بسهولة، مع قدرة متوسطة إلى عالية على تعديل البيانات الشخصية، مقابل نسبة محدودة (12,12%) تعاني من ضعف إلا أن تحميل الملفات وتنظيم الموارد التعليمية ما زال يمثلان عائقا لفئة معتبرة من الطلبة، كما أكدوا على متابعة تحصيلهم عبر تقارير المنصة بدرجة مقبولة.

2. المحور الثاني: التحديات التقنية المرتبطة باستخدام منصة Moodle

أبرزت النتائج أن التحديات التقنية ترتبط بشكل رئيسي بضعف البنية التحتية والدعم المؤسسي، أكثر من ارتباطها بالأجهزة الإلكترونية أو الإنترنت.

3. المحور الثالث: التحديات البيداغوجية (التعليمية) المرتبطة باستخدام منصة Moodle

بينت النتائج ضعف التفاعل البيداغوجي مع الأساتذة ونقص استغلال الأدوات التفاعلية يمثلان أهم العقبات التعليمية.

4. المحور الرابع: أثر استخدام منصة Moodle على جودة التحصيل الأكاديمي

أكد أكثر من نصف الطلبة (54,54%) أن المنصة تساعدهم على متابعة المحاضرات، وأن لها أثرا إيجابيا على نتائجهم وتحصيلهم الدراسي، بينما أثرا على تنظيم الوقت وتلبية الاحتياجات الأكاديمية ما زال ضعيفا، في حين أكدوا على أن التعليم المدمج يبقى النموذج الأنسب والخيار الأفضل.

V. الخاتمة:

لقد أبانت الدراسة من خلال جوانبها المختلفة النظرية والميدانية وعلى ضوء الدراسات السابقة بأن واقع استخدام التعليم الإلكتروني عبر منصة مودل (Moodle) في الجامعات الجزائرية يتأرجح بين إمكانات واعدة تتيحها التكنولوجيا الحديثة، وتحديات تقنية وبيداغوجية تحد وتقلل من فاعليتها، وأن

المنصة تشكل رافدا هاما في دعم العملية التعليمية، إذ وفرت للطلبة الحد الأدنى من الكفاءات التقنية الضرورية وأتاحت لهم فرصًا جديدة لمتابعة التحصيل الأكاديمي، إلا أن فاعليتها ظلت رهينة مجموعة من التحديات أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، محدودية الدعم التقني والمؤسسي، وقصور التفاعل البيداغوجي بين الأساتذة والطلبة، ورغم هذه العوائق، أظهرت نتائج الدراسة ميل الطلبة إلى اعتماد التعليم المدمج كخيار أمثل يجمع بين التفاعل الحضوري ومرونة التعليم الإلكتروني.

إن النهوض بالتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية يتطلب رؤية استراتيجية شاملة لها القدرة على إيجاد الحلول الطرفية، عبر الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتدريب وتأهيل الكوادر البيداغوجية، وتكريس ثقافة تعليمية رقمية قائمة على التفاعل والإبداع قصد التكيف مع رهانات مجتمع المعرفة.

التوصيات

1. تعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعات الجزائرية.
2. توفير الدعم التقني المستمر للطلبة والأساتذة.
3. تنظيم دورات تكوينية للأساتذة والطلبة حول الاستخدام الفعال للمنصة.
4. تفعيل أدوات التفاعل الإلكتروني لتعزيز التواصل وتحقيق بيئة تعلم أكثر فعالية.

VI. الإحالات والمراجع:

1. أحمد رامي عزوز، ومكفس عبد المالك. (2022). صعوبات استخدام منصة مودل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. (مجلد: 26، المحرر) مجلة المعيار.
2. أحمد مصطفى كامل عمر، ومصطفى جادو إيهاب. (2010). تكنولوجيا التعليم والاتصال (قراءات أساسية للطلاب المعلم). المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
3. اسمهان بن عثمان. (2025). تقييم مهارات الطلبة في استخدام منصة مودل (Moodle) في التعليم عن بعد: دراسة ميدانية لتطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. (المجلد 10)، المحرر) مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.
4. إيمان عباس الخفاف. (2018). التعليم الإلكتروني. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
5. إيمان عباس الخفاف. (2018). التعليم الإلكتروني. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
6. بدر الدين بوساق، وخلافي مراد. (2022). معوقات استخدام نظام المودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 4. (المجلد رقم 3)، المحرر) مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي.
7. حذيفة مازن عبد المجيد، وشعبان العاني مزهر. (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
8. حسن ربي مهيدي. (2018). التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان: دار الموهبة للنشر والتوزيع.
9. حسين مهيدي ربي. (2018). التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان: دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. رضوان عبد النعيم. (2016). المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت). عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع.
11. رمزي أحمد عبد الحفي. (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
12. رؤوف عبد السلام السيد محمد. (2020). منظومة التعليم الإلكتروني. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.
13. سميرة قاسي، وساكر أميرة. (2021). واقع الاستفادة من نظام المودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة 2. (المجلد 6، المحرر) مجلة دراسات في التنمية والمجتمع.
14. شريف الانري. (2019). التعليم بالتخيل (استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
15. فاطمة بنت قاسم العنزي. (2011). التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
16. فضيل دليو. (2024). مدخل إلى منهجية البحث العلمي. منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر LURA Edsition.
17. محمد السيد علي. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18. محمد الفاتح الحمدي، وسطوطاح سميرة. (2019). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

19. ممدوح جابر شلبي، جابر المصري إبراهيم، رزق أسعد حشمت، وأحمد الدسوقي منال. (2018). *تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج*. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
20. نور الهدى حلاب. (2022). استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل (Moodle) في ظل جائحة كورونا: الواقع والتحديات. (المجلد 2، المحرر) *الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة*.
21. Benharzallah, M. (2019). E-learning at the Algerian University Reality and challenge. E-learning in the Arab world: reality and hope.
22. ELKATEB, N. (2022). Challenges Associated with E-learning on MOODLE Platform During COVID 19 Pandemic From Chlef EFL Students' Perspective. (V. 02, Ed.) *Journal of Languages & Translation*.
23. Kaddeche, S., Sabrina, M., & Assia, K. (2021). E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis - obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouorgla. (V. 07, Ed.) , *Al-riyada for Business Economics Journa*.
24. Kasim, N. N., & F, K. (2016). Choosing the right learning management system (LMS) for the higher education institution context : A systematic review. (11, Ed.) *International Journal of Emerging Technologies in Learning*.
25. M. Shanmuganantham, Nagarajan, S. Deepa S. Kannadhasan. (بلا تاريخ).
26. Mapuva, J. (2009). Confronting challenges to e-learning in Higher Education Institutions. (V. 5, Éd.) *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*.
27. S. Kannadhasan, M. S. (2020). The Role of Future E-Learning System and Higher Education. (V. 12, Ed.) *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*.
28. Saeed Hameed Aldulaimi , Mohamed Abdeldayem Marwan , Yousif Abo Keir Mouhammed , Ismael AL-sanjary Omar. (2021). E-Learning in Higher Education and Covid-19 Outbreak : Challenges and Opportunities (المحرر) .PSYCHOLOGY AND EDUCATION. (58).